اه قوله نحو قول الجاهل المراد به الكافر الذى يعتقد نسبة التأثير الى
الربيع كما يوخذ من مقابلته بالمؤمن فالمراد الجاهل بالمؤثر القادر
وهو الكافر اه قوله انبت الربيع البقل اى فان انبات البقل فى
الواقع لله تعالى وفى اعتقاد الجاهل للربيع لكن محل كون هذا
الاسناد حقيقيا اذا كان المخاطب يعلم حاله وانه ينسب الاثار
لغير الله والمتكلم عالم بذلك الاعتقاد سواء كان المخاطب مؤمنا او
كافرا مثله اما لو كان المخاطب يعتقد خلاف حال المتكلم بان اعتقد
انه مؤمن وانه ممن يضيف الانبات لله وعلم المتكلم بذلك الاعتقاد
كان الاسناد مجازيا لان اعتقاد المخاطب يجعل قرينة صارفة عن
كون الاسناد لما هو له فان تردد المخاطب فى اعتقاد المتكلم ففيه
ما تقدم وقوله انبت الربيع يحتمل ان يراد منه المطر وان يراد
منه زمن الربيع وهو المتبادر اه قوله لمن لا يعرف حاله اى
لمخاطب لا يعرف ذلك المخاطب حال ذلك المعتزلى وهو اى المعتزلى
يخفيها منه اما لو عرف المخاطب حال المتكلم وكان المتكلم يعلم
ان المخاطب عارف بحاله كان الاسناد حينئذ مجازا عقليا لمن
الاسناد الى السبب وهو الله فى زعمه لان تلك المعرفة قرينة
صارفة عن كون الاسناد لما هو له قوله وهو يخفيها اى
تلك الحالة منه واما لو قال خلق الله الافعال كلها لمن يظهر له
حاله كان الاسناد مجازا لان الاظهار قرينة صارفة عن كون
الاسناد لما هو له بل للسبب وهو الله تعالى فى زعمه اه قوله
خلق الله الافعال كلها اى الاختيارية والاضطرارية فقد
طابق هذا الاسناد الواقع لان خلق الافعال كلها لله
تعالى ولم يطابق اعتقاد المعتزلى لاعتقاده ان خالق
الافعال الاختيارية هو العبد اه قوله وانت تعلم انه لم يجئ اى
فذلك الاسناد من الحقيقة ولو لم يطابق واحدا منهما لانه
لما هو له فيما ظهر من حال المتكلم ولا ينافى ذلك كونه كاذبا لان
الكذب لا ينافى الحقيقة اه قوله واما لو علم المخاطب يعلم المتكلم
اى وكان المتكلم يعلم ان المخاطب يعلم بذلك والا لم يجز ان يكون مجازا
لعدم ما تجعل المتكلم علم السامع قرينة اه قوله لجواز ان يكون الخ
اى فيكون مجازا عقليا ان كان الاسناد الى زيد فى هذا المثال
لملابسة

لملابسة كأن كان زيد هذا سببا فى مجيء الجائى حقيقة اى ويجوز
ان المتكلم لم يجعل علم السامع قرينة على انه لم يرد ظاهره فيكون
من الحقيقة العقلية الكاذبة كما فى صورة عدم علم المخاطب بان
زيدا لم يجئ لان وجود القرينة بدون ملاحظتها لا يكفى فى المجاز
ويجوز ان يكون المتكلم جعله قرينة وليس ثم ملابسة فهو مما لا يعتد
به ولا يعد من الحقيقة لهذا الجهل ولا من المجاز لعدم
العلاقة اه قوله اعم من ان يكون غير الحى اى سواء كان ذلك الغير
غيرا فى الواقع او عند المتكلم فى الظاهر واشار بذلك الى ان الاقسام
الاربعة التى مرت فى الحقيقة تاتى هنا فى المجاز لشمول التعريف
لها وهى ما طابق الواقع والاعتقاد معا وما طابق الواقع فقط
وما طابق الاعتقاد فقط وما لم يطابق واحدا منهما والامثلة
الاربعة للحقيقة العقلية تصلح بعينها امثلة ~~لاقسام المجاز~~
لاقسام المجاز العقلى باعتبار حال المخاطب فمثال ما طابق
الواقع والاعتقاد معا قول المؤمن انبت الله البقل لمخاطب
يعتقد ان المتكلم يضيف الانبات للربيع وعلم المتكلم بذلك الاعتقاد
فيكون مجازا لان علمه باعتقاد المخاطب قرينة صارفة للاسناد
عن ظاهره ومثال الثانى اعنى ما طابق الواقع فقط قول المعتزلى
خلق الله الافعال كلها لمن يعرف حاله وهو يعتقد ان المخاطب عالم
بحاله فيكون ذلك قرينة صارفة فى الاسناد عن ظاهره ومثال
الثالث اعنى ما طابق الاعتقاد فقط قول الجاهل انبت الربيع
البقل لمن يعتقد ان ذلك القائل يضيف الانبات لله وعلم ذلك
القائل باعتقاده وعلم ذلك القائل باعتقاده ومثال الرابع اعنى
ما لم يطابق واحدا منهما قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ
واظهرت للمخاطب الكذب ونصبت قرينة على ارادة الكذب اه
وقد تقدم شرح هذه الامثلة مستوفى فى اقسام الحقيقة العقلية
قوله نحو اخرجت الارض اثقالها اى ما فيها من الدفائن والخزائن
اى ما كان مدفونا ومخزونا فيها كالكنوز والموتى نسب الاخراج
الى مكانه وهى الارض التى هى مكان متعلقه وهو المخرج اعنى
المدفون وهو اى الاخراج لله حقيقة والحاصل ان الاسناد
فى هذه الاية للمفعول به بواسطة حرف لا للظرف المكانى لان الارض

Copyright King Saud University